mroftalp htehaB ni knil muideM

الْحَرْبُ خَدْعَةٌ | الحديث 43 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا سفيان قال سمع عمرو جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما وقال مرة عمرو سمعه من جابر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة - 00:00:00

نعم حدثنا سفيان قال سمي جابر ابن عبد الله كما تقدم والحديث في الصحيحين من طريق سفيان الصحيحين من طريق سفيان ايضا. وكذلك في الصحيحين عن ابي هريرة عند مسلم الحرب خدعة. وعند البخاري سمى الحرب خدعة. عن ابي هريرة - 00:00:18

وجاء ايضا من حديث كعب مالك عند ابي داوود الحرب خدعة وهو في الصحيحين لكن الزيادة الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام كان قلما يخرج لغزوة الا ورى بغيرها يعني اذا كان يريد المشرق سأل عن المغرب اذا كان يريد المغرب سأل عن - 00:00:42

المشرق يوري الا في غزوة تبوك آآ فانه اظهر الامر لما في ان لانه طريق طويل وشدة العدو شديد فاظهر الامر حتى يأخذ الناس عدتهم وزاد ابو داوود وكان يقول الحرب خدعة. وجهد المعنى ايضا من حديث علي. ومن حديث انس باسنادين ضعيفين عند احمد - 00:01:02

الحرب خدعة. خدعة. هذه الرواية المشهورة هي الافصح ويعني ان الحرب مرة وخدعة معنى انها مرة واحدة والخدعة مرة واحدة. فان ظفر بها ظفر. والا فانه يخلب وقد يسلب. بعد ذلك - 00:01:32

والمعنى يجتهد في الرأي والسداد فيه حتى يخدع عدوه. فالحرب خدعة الحرب خدعة يعني مرة واحدة. اذا لم يظفر بها بعد ذلك ينكشف امره لعدوه. فعليه يحتاط ويحترس وروي خدعة - 00:01:59

مثل همزة ولمزة يعني انها تخدع الرجال وقيل خدعة خدعة ايضا على لمزة لان فعله وفعله فعله اذا قيل فلان همزة همزة يعني يهزأ به هزأه ويلمز موضع للهزء وموضع للمز فعلة - 00:02:22

اما وكذلك خدعة انه يهمز ويلمس ها ويل لكل همجات اللمجة يعني الهماج اللماج الذي يهمزه. ليس الشديد بالصرعة. السرعة الذي يصرع الرجال. اما السرعة الذي تصرعه الرجال السرعة موضع الصرع انه يصرع اما السرعة الذي يصرع الرجال على وجه فعله وفعله - 00:02:53

فيختلف المعنى بحسب الوزن فيها وكل هذا روي فيها و قيل غير هذا ولكن افصح خدعة على انها مرة واحدة ويجتهد الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي الحل الثاني فاذا اجتمع لنفس مرة بلغا من العلياء كل مكان. النفس مرة حرة. يعني اه يبلغ - 00:03:25

من العليا كل مكان كل مكان لما في المخادعة من توفير النفوس والسلامة من شدة الحرب. لان المواجهة لها خطر كما نبه بعض اهل العلم وهذا واقع المواجهة لها خطر. في - 00:03:55

التغرير فمهما امكن ان يتلافى ذلك بمخادعة العدو يخادع العدو حتى لا تكون المواجهة. بل يكون بالخديعة به لان هذا من امر المحمود في الحرب. لانه يخدعه هذا هو المقصود من ذلك حتى - 00:04:13

يسلم الجيش وتسلم النفوس. لا شك كتب عليهم القرآن وكره لكم. فمهما امكن ان توفر النفوس والاموال هذا هو الأولى والأكمل بأن تنتهي الحرب في وقت يسير ويظهر بالعدو فإن امكن ان يظهر بالعدو - 00:04:38

بلا اذخان ففي هذه الحالة امكن يظفر بالعدو ويستولي عليه حصل مقصود وان لم يكن الا ادخن فيه ولهذا قال الحرب خدعة. الحرب خدعة. وجاء في الاحاديث الاحاديث الصحيحة يعني في الكذب وان الكذب - 00:04:59

في الحرب وهذا من الخداع. من الخداع الجائز والمحمود في الحرب. وهو الكذب في الحرب. وجاء في الصحيحين ليس الكذاب الذي يقول وخيرا او ينوي خيرا. كما جاء ايضا في غير الحركم وهو معروف. نعم - 00:05:23

نعم لأ الحرب خدعة في غير نقض لعهد او امان هذا لا يجوز انما حينما يكون العدو منكشف واذا اراد ان يقاتل عدو فعل ينبذ وان اذا خشي من العدو او بدرت بوادر خيانة فلا تبادر بخداعه ولا تبادر - 00:05:43

بالسير اليه قبل ان تكون انت ويعسو. واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخاسرين. اخبرهم حتى تكون انتم واياهم على سواء بل انه لو عاهدنا عدو وبيننا وبين مسيرة مثلا شهر - 00:06:15

وكان مثلا بعد ثلاثة اشهر ينتهي خلاص وكان طريق بيننا وبينه شهر ويكون العهد خمسة ثلاثة اربعة اشهر. ان كان بينه وبين اجره ويكون خمسة اشهر ان كان بينهم اربعة اشهر. لان هذا الشهر مسير داخل في الاعمال - 00:06:36

ولهذا لو سار قبل تمام المدة بشهر حتى يصل الى العدو عند انقضاء المدة فهذا نقظ ولا يجوز هذا من اعظم ما تأتي به الشريعة. ولذا لما سار معاوية رضي الله عنه الى عدو له قبل شهر - 00:06:55

اه قال له بعض الصحابة رضي الله عنهم آآ اما الاسود الكندي وغيره عند ابي داوود سند صحيح. فقال يا امير المؤمنين وفاء لا غدر وفاء لا غد. سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:17

انعقد مع قوم عقدة فلا يحلها حتى ينبذ اليهم على سواء او نحو ذلك. لابد ان يعلمه ويكون وياهم على علم ويستوي هو عدوه نعم - 00:07:35